كلمة د. عبدالله المعتوق

مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

الأربعاء 18-6-2014م

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد

أصحاب السعادة والمعالي

السادة ممثلي المنظمات الدولية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسعد الله صباحكم بكل خير، ويسعدني أن أرحب بكم في الاجتماع الثاني لمجموعة كبار المانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا، شاكرا لكم حرصكم على حضور أعمال الاجتماع.

كما أثمن عاليا تحملكم مشقة السفر استشعارا منكم بأهمية هذا الاجتماع، وإدراكا لطبيعة المهمة الإنسانية التي كلفنا بها للاسهام في تخفيف معاناة الشعب السوري، وقديما قالوا: "ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط".

بعد الترحيب بكم بين اخوانكم في الكويت، وتمنياتنا لكم بطيب الإقامة، نود الإشارة إلى أن أهمية هذا الاجتماع تنبع من حرصنا جميعا على دعوة الجهات المانحة إلى سرعة الوفاء بالتزاماتها السابقة، والتعهد بمزيد من الأموال، خاصة في ظل استمرار التداعيات الإنسانية للأزمة السورية.

كما أننا جميعا نتشارك الحرص نفسه على تبادل المعلومات بكل شفافية بشأن تدفقات المعونات الإنسانية إلى المتضررين، وهذا من شأنه أن يضمن تحسين خطط العمليات الإنسانية في داخل سوريا وخارجها، وهناك نموذج معد من قبل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لهذا الغرض.

وفي هذا الإطار لابد أن نؤكد أيضا الحاجة الماسة إلى استجابة متكاملة لعام 2015 تتضمن الاستجابة الإنسانية والإنمائية والقدرة على الصمود في مواجهة تحديات الأزمة السورية.

وتجدر الإشارة إلى أننا في اجتماعنا السابق قبل 3 شهور أكدنا أن المجموعة لن تكون بديلا عن أي آلية من آليات التنسيق القائمة بل ستعمل على استكمال الجهود المبذولة في هذا الإطار، وتعزيز الجهود الدولية لاغاثة اللاجئين السوريين في الداخل والخارج ووضع أولويات التمويل وغايات الصرف، والنظر في الاستجابة الإنسانية على نطاق أوسع وبفاعلية أكثر.

أصحاب السعادة والمعالي

السادة ممثلي المنظمات الدولية

لا يقف إلى جانب المستضعفين والمنكوبين إلا النبلاء وأهل الكرم ومن يقدرون قيمة الإنسان بغض النظر عن دينه أو جنسه أو عرقه أو لغته، فالشكر كل الشكر للحكومات المانحة على مخصصاتها المالية السخية التي ساعدت المنظمات الإنسانية على تلبية احتياجات الملايين من ضحايا الأزمة داخل سوريا وخارجها.

وعلى هذا الصعيد، سأعود إلى السيد **يعقوب الحلو** منسق الشؤون الإنسانية لسوريا، والسيد **فرانسوا**، نائب المنسق الإقليمي للاجئين ونائب مدير المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمفوضية، ليحيطانا علما ببعض التفاصيل حول أثر هذه المساعدات في الحد من معاناة المتضررين، وتقديم نظرة عامة علي مستوى الاستجابة، وأولويات منتصف العام الجاري، والتمويل في سوريا ودول الجوار.

والشكر أيضا لدولة الكويت – **أميرا وحكومة وشعبا-** لحرصها على استضافتها أعمال هذا الاجتماع وتقديم الدعم اللوجستي له، استشعارا منها بأهميته ودوره في جمع الشركاء الإنسانيين على طاولة واحدة لمتابعة العمليات الإنسانية في سوريا.

والشكر موصول للمنظمات الإنسانية الدولية لحرصها البالغ على تنفيذ العمليات الإنسانية داخل سوريا وخارجها على النحو الذي يلبي الاحتياجات المتزايدة للمتضررين.

وكذلك نشكر المنظمات غير الحكومية التي لم تدخر وسعا في هذا الاتجاه، وأخص بالشكر الجمعيات الخيرية الكويتية لدورها الرائد في تدشين البرامج الايوائية والصحية والتعليمية للنازحين السوريين.

أصحاب السعادة والمعالي

السادة ممثلي المنظمات الدولية

إن حجم تعهدات الدول المانحة الـ 13 خلال المؤتمر الثاني للمانحين والمشاركة في اجتماع اليوم بلغت 53% من إجمالي المبلغ المطلوب، وقد قدمت من هذا المبلغ ما يزيد على 86 % بما يوازي ملياري دولار من التمويل المخصص لإغاثة الشعب السوري.

ومازال هناك ما يقرب من 619 مليون دولار في صورة تعهدات ، وهو الأمر الذي يتطلب سرعة الوفاء بها، لاسيما أننا في منتصف العام، وأن النقص في تمويل الاستجابة للأزمة السورية يبعث على القلق، وسيتحدث إلينا **السيد رشيد خاليكوف،** المدير العام لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف بشكل أكثر تفصيلا في هذا الموضوع.

يضاف إلى ذلك أن مستويات تمويل النداءات الإنسانية لإغاثة الشعب السوري لا تتجاوز 28٪ ، إذ بلغت الاستجابة للأزمة السورية خلال المؤتمر الثاني للمانحين نحو 2.4 مليار دولار من إجمالي المبلغ المخطط له 6.5 مليار دولار للوفاء باحتياجات الشعب السوري.

وهذا أيضا موضوع مطروح - على حضراتكم- للبحث والنقاش، بهدف التوصل إلى اقتراحات بشأن تعزيز فرص الاستجابة الإنسانية، ووضع آليات جديدة وفعالة لتعبئة موارد إضافية خلال الأشهر المقبلة من عام 2014 والتخطيط لعام 2015.

وبإذن الله سيتحدث السيد نايجل فيشر منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية والإستراتيجية الإقليمية الشاملة لسوريا خلال مداخلته بشكل أعمق حول مدى الحاجة إلى استجابة متكاملة تتضمن الجوانب الإنسانية والإنمائية بالشراكة مع القيادة الدولية.

كما أن حضراتكم جميعا مدعوون أيضا إلى المشاركة برؤاكم وتطلعاتكم خلال مداخلاتكم لتفعيل الموارد لعام 2015 .

السادة الحضور

وقبل أن أختم كلمتي، أود الإشارة إلى عدد من النقاط المهمة التي تحتاج إلى متابعة واستيفاء، وهي كالتالي:

أولا: في شهر مارس عام 2013 م، طلب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة من المانحين بيانات وافية عن تدفق المساعدات لعملية الإطار الإستراتيجي الإقليمي الشامل.

والواقع أن بعض الجهات استجابت لهذا الطلب، وكانت بياناتها مفيدة في تحديد السياق العام، وفهم النطاق الواسع للتحويلات المالية من المؤسسات المانحة إلى المنطقة، غير أن عدم

اكتمال هذه الممارسة من بعض المانحين، جعل من الصعوبة عقد مقارنة شاملة وتحليل كامل للدعم المقدم للأزمة السورية.

لذا نطلب في مجموعة كبار المانحين من الجهات المانحة بيانا وافيا لتدفق المعونات من أجل توفير تحليل كامل للدعم.

ثانيا: بتوجيه من إجتماع مجموعة كبار المانحين الأول الذي عقد في مدينة الكويت في مارس 2014، طلب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تطوير نموذج تبادل المعلومات بين أعضاء المجموعة، ويهدف هذا النموذج لتوضيح خطط تمويل الجهات المانحة وتحديد الفجوات ومجالات التداخل، ويشمل (تدفق المعونات والإغاثة الإنسانية وخطة الإستجابة الإنسانية للأزمة السورية وخطة الإستجابة الإقليمية لسورية) وتطور المساعدات.

ثالثا: لهذا تم وضع وثيقة واحدة لتوضيح تدفقات المعونة للإستجابة الإنسانية علاوة عن المساعدة الإنمائية في المنطقة، وهي متاحة باللغتين العربية والإنجليزية في الحزمة التعريفية، أرجو من الجهات المانحة التكرم بتعبئة النموذج وإرساله إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قبيل 8 يوليو 2014 م.

الحضور الكريم

في ختام كلمتي، لابد أن أؤكد أن تقديم المساعدات الإنسانية إجراء غير كاف لاحتواء الأزمة السورية وتداعياتها الإنسانية التي تزداد سوءا يوما بعد يوم، وأنه لابد من حلول سياسية للأزمة، وعلى المجتمع الدولي بحكوماته ومنظماته أن يتحمل مسؤوليته التي كفلتها له القوانين الدولية.

ولأننا معنيون بالدرجة الأولى بالحديث عن المساعدات الإنسانية ومشاريع وبرامج الدول المانحة، أناشد من هذا المنبر الإنساني الدولي، جميع الدول المانحة – كبارا وصغارا- والمنظمات الإنسانية الدولية والمنظمات الإنسانية غير الحكومية تكثيف الجهود وتعظيم حجم الاستجابة للأزمة السورية، خاصة أن دول الجوار السوري التي تستضيف اللاجئين تتحمل عبئا كبيرا، ومن غير الإنصاف تركها وحدها لهذا المصير الذي يفوق قدراتها وامكانياتها.

وأشكركم على حسن استماعكم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته